

أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول (26)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله خاتم النبيين وسيد المرسلين وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفي اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً. اما بعد - 00:00:00

فهذا المجلس الثاني والستون في مذاكرتي باختصار سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم من خلال الفصول الحافظ ابن كثير رحمه الله نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:19
وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين وللمسلمين قال المؤلف رحمة الله تعالى فصل حجة الوداع. اه بلغ من المسير الى اواخر سيرته العطرة صلى الله عليه وسلم. اللهم - 00:00:40

وكان ذلك في حجة الوداع وهي الحجة التي سميت بعدة أسماء أشهر اسمائها أنها حجة الوداع وكانت في السنة العاشرة من اين؟ من الهجرة من هجرة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:01

وسُميَت بحجة الوداع لأنَّه عليه الصلاة والسلام فيها الناس فقال لها الناس فلتأخذوا عنِي مناسككم فاني والله لا ادرى فلعلِي لا القاكم بعد عامي هذا وقوله لا ادرى لأنَّه لا يعلم الغيب صلى الله عليه وسلم - 00:01:22

ولعلِي لا القاكم ترجي اي استقرار لأنَّ المانية قد دنت ولا يعلم متى منيته لعلي لا القاكم فهو اعمال للترجى معمل غلبة الظلن انه لا يلقاهم بعد هذا العام صلى الله عليه - 00:01:48

وهي الحجة الوحيدة الفريدة التي حجها صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة قبل الهجرة كان يحج ويلاقى الناس في الموسم لعله ان يوجد المناصر والمؤيد بعد حجته بعد هجرته لم يحج الا هذه الحجة - 00:02:13

وسُميَت بحجة الوداع لأنَّه في يوم عرفة قال لها الناس انكم غداً عنِي مسؤولون فما انتم قائلون فقالوا رضي الله عنهم نشهد انك بلغت واديت ونصحَت. بلغ الرسالة وادي الامانة ونصح لlama - 00:02:39

فرفع السبابة الى السماء اشارة حسية الى علو الله على على خلقه وعلى عرشه اللهم فاشهد وينكتها على الناس. اللهم فاشهد اللهم فاشهد يستشهد ربه على الناس انه نصحه وبلغ وادى - 00:02:58

وانزل الله عليه ايضاً اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. وش دل هذا عليه دل على انها وداع ولم يعش بعدها صلى الله عليه وسلم الا نحو من ثلاثة اشهر - 00:03:21

اللهم صلَّى الله عليه. نعم نذكر فيه ملخص حجة الوداع وكيفيتها بعون الله ومنه وحسن توفيقه وهدايته. فنقول وبالله التوفيق. نعم يقول نذكر في هذه ملخصة حجة الوداع هذا الملخص - 00:03:40

ليستفيده منه مرید معرفة حجته على جهة الاجمال عليه الصلاة والسلام ولأنه ملخص يناسب هذا الكتاب الملخص وهو الاختصار في سيرة الفصول في اختصار سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:01

نعم صلَّى الله عليه وسلم الظهر يوم الخميس. لست لست باقيين من ذي القعدة. ست بقينا لست بقينا من ذي القعدة من سنة عشر بالمدينة ثم خرج منها بمن معه من المسلمين من اهل المدينة - 00:04:20

ومن تجمع من الاعراب فصلَّى العصر بذى الحليفة ركعتين وبات بها. نعم النبي صلَّى الله عليه وسلم قد فرض الحج في السنة التاسعة في ذي القعدة لم يحج تلك السنة - 00:04:43

سبق التنويه عنه لئلا يحج البيت مشرك ولبيطون بالبيت عريان ثالثاً ولأن لا تظهر في الحج معالم الشرك والكفر ولهذا ترك الناس

يحجون واردف بالناس يحج بهم ابو بكر ثم اردهه بعلی يعلنان في الموسم هو وابو هريرة الا يحج بعد هذا العام مشرك - 00:04:59
ولا يطوفن بالبيت عريان يقرأون على الناس صدرا من سورة براءة تسامع الناس انه سيحج ذلك العام في السنة العاشرة صلى الله عليه وسلم فاما المدينة خلق كثير رصد المدينة - 00:05:30

من الاعراب ومن المسلمين ومن اهل النواحي كلهم يريد ان يأتى بحجته صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر يوم الخميس الرابع والعشرين من ذي القعدة هذا معنى قوله لست باقين من ذي القعدة اي بقي ستة ايام ويتم الشهر - 00:05:50
صلى بهم الناس صلاة الظهر في مسجده كم ركعة اربع ركعات لم لم يجمع الظهر مع العصر وهو عازم جازم على سفره لم يشرع بعد بالسفر لم يشرع بعد السفر - 00:06:14

وشروعه في السفر هو ان يغادر عامر بلده وصلى الناس معه بصلاتهم ومعه المسافرون معه ثنتين ولا اربع اربع صلی معه الناس اربعا ثم خرج بهم الى ذي الحليفة وهي - 00:06:37

على عشرة اميال من المدينة في جنوبها الغربي فصلى بهم صلاة العصر ركعتين اذا جمع وقصر وينفي ذي الحليفة لانه خارج المدينة ولم يجمع المسافر في بلده حيث لم يشرع في السفر ولو كان عازما جازما عليه - 00:07:00
نعم واتاه ات من ربہ عز وجل في ذلك الموضع وهو وادي العقيق يأمره عن ربہ عز وجل ان يقول في حجته هذه حجة في عمرة ومعنى هذا ان الله امره ان يقرن الحج مع العمارة - 00:07:28

واصبح صلى الله قال عليه الصلاة والسلام في حديث عطاء بن السائب بن يزيد بن السكن عن ابيه اتاني الليلة ات من ربی وامرني ان احرم من هذا الوادي المبارك وان اقول حجة وعمرة - 00:07:47

في هذا من الدلائل الاول انه احرام من الميقات وقد وقت المواقت للناس عليه الصلاة والسلام قبل الحج بمدد المؤقتة المواقت قبل فتح الجهات التي يحج منها النفس وفي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:08:06
قال وقت النبي صلى الله عليه وسلم لا هل المدينة ذا الحليفة ولا هل الشام الجحفة اهل الشام ما بعد دخلوا في الاسلام وقتها وهذا من اعلام النبوة ودلائلي صدق نبينا ووحى الله له - 00:08:31

وقت لا هل اليمن يلملم ولم يدخلوا بعد في الاسلام ووقت لا هل العراق ذات عرق ولم يدخل اهل العراق في الاسلام. وقت لا هل نجد قرنا قرن المنازل قال هن لهن ولمن اتى عليهم - 00:08:54

من غير اهلهن من اراد الحج والعمرة هذه تسمى عند العلماء بالمواقت المكانية للحرام في الحج والعمرة ميقات المدينة ذو الحليفة وهو ابعد المواقت عن الحرم يبعد عن الحرم عشر مراحل اربع مئة كيلو - 00:09:15

سمى بذى الحليفة لانه تحالفت فيه من قبائل العرب البائدة ويسمى بميقات اهل المدينة ويسمى باسم ثالث بابيار علي لان الامير علي بن الحاج امير كردفان جدد حفر الابار في هذا الوادي - 00:09:39

ليستعين بها المحرمون والحجاج على الاغتسال والتتنظف وزعمت الروافض زعما خرافيا باطلاقا ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قاتل الجن في ابارها بحثا له رضي الله عنه عن ما يظهر شجاعته وهو غني عن ذلك - 00:10:06

لكن الكذب يظهر من اوله قبل اخره ودينبني على الكذب لا عبرة به احرم من هذا الوادي المبارك وهو وادي العقيق وقل حجة في عمرة وفيه ان الله الذي امره ان يقرن بينهما وهو احد انساك الثلاثة - 00:10:33

فافضل انساك الثلاثة القرن بين الحج والعمرة لمن ساق الهدي. وقيل التمتع وهو اظهره عليه القران لمن لم يسوق الهدي عليه الافراد تلك الليلة ليلة الجمعة خاف النبي صلى الله عليه وسلم على نسائه كلهن - 00:10:57

واغتسل غسلا واحدا جمع في هذا الغسل بين ماذا وماذا بين غسله من الجنابة وغسله ليس باحرامه وهذا الاحرام ليس له غسل مستقل لوطا اهله او احتلم واغتسل ناويا بغضله احرامه صح ذلك - 00:11:21

واباصب به ستة كما فعله النبي عليه الصلاة والسلام ثم صلى بالناس صلاة الظهر في ذي الحليفة في موضع مسجدي الميقات الان عند الشجرة. الشجرة راحت صلى بهما الظهر ركعتين - 00:11:45

صلى بهم الظهر ركعتين من غد العصر عصر الخميس وجمع والمغرب والعشاء جمعهن والفجر لم يجمعها صلى بهما الظهر ركعتين في ذلك الموضع والظاهر انه جمع معها العصر لان هذا شأنه - [00:12:05](#)

وقال بعدهما صلى لبيك حجا وعمرة بعد ما صلى ثم كررها لما وضع رجله في الغرز راكبا راحلته القسوة وهي التي شرفت في ان حج النبي صلى الله عليه وسلم عليها - [00:12:28](#)

قال لبيك حجا وعمرة فلما اült به على البيداء ضفة الوادي الشمالية قال لبيك حجا وعمرة. كررتليبيته ثلاث مواضع. ليه ليحفظها الناس ويعقلوها عنه لان معه الجم الغفير اذا نظرت ايمن منه مد البصر - [00:12:49](#)

واشأمه منه مد البصر وبين يديه مد البصر ومن ورائه مد البصر كلهم يريد ان يأتكم به صلى الله عليه وسلم يتأسى ويقتدي به في حجته عليه الصلاة والسلام. الا ما اسعدهم - [00:13:15](#)

وما ازکاهم وافظلهم صبيحة ذلك اليوم نفسنت اسماء بنت عميس من اسماء وبنت عميس وزوجة من انها زوجة ابی بکر تزوجها بعد ما مات زوجها جعفر بن ابی طالب لما رجعوا - [00:13:36](#)

من الحبشة وقتل جعفر في في مؤونة في معركة مؤنة كانت اسماء بنت عميس حبلی محمد بن ابی بکر فنفسنت به صبيحة ذلك اليوم مستشفى الولادة في البر - [00:14:04](#)

في ذلك الوادي فبعثت ابی بکر الى رسول الله تسأله ما تصنع فقال صلی الله عليه وسلم مرها فلتغتسل ولتستثفر تحفظ ولتحرم دل على ان الاحرام لا يؤثر فيه وجود الجنابة بالنفاس - [00:14:27](#)

صلی الله عليه وسلم. نعم اصبح صلی الله عليه وسلم فاخبر الناس بذلك. فطاف على نسائه يومئذ بغسل واحد وهن تسع على نسائه تلك الليلة وهذه نكتة رائدة لك ايها المعدد - [00:14:50](#)

اما غيرهم بعض على شحمة الا نامت اعين الجناء ضحكوا ما اكثر الظاهرين ما ادرى هم من الجناء ولا من المعددين يا الله مقسم خير الجواب ظاهر من عنوانه تلك الليلة على نسائه كلهن - [00:15:10](#)

طيب هذا عدل ولا غير عدل؟ نعم عدل هذا عدل واول من يطوف عليها من تلك لياليها ثم هو بال الخيار وقد اوتى صلی الله عليه وسلم قوة ثلاثة يطيق النساء جماعه عليه الصلاة والسلام - [00:15:31](#)

وهن امهات المؤمنين زوجاته في حياته وزوجاته في الاخرة وفي هذا الشهادة لهن جميعا بالجنة رضي الله عنهم كل من مات عنها رسول الله صلی الله عليه وسلم او مات عنده - [00:15:56](#)

وهذا من العدل وان لم ترضه غيره النساء ولا غيره الرخوم هذا من العدل ان يطوف تلك الليلة على نسائه كلهن وقد كررها غير مرة وانما يبدأ بمن لياليها يبدأ - [00:16:15](#)

المرأة في لياليها نعم وقيل احدى عشر احدى عشرة ثم اغتسل وصلى في المسجد ركعتين واهل بحجة وعمره معا هذا الذي هذا الذي رواد بلفظ ومعناه عنه صلی الله عليه وسلم ستة عشر صحابيا منهم خادمه انس بن مالك رضي الله عنه - [00:16:35](#)

وقد رواد عنه صلی الله عليه وسلم ستة عشر تابعيا. نعم تشير الى نسائه مات عن تسع وهو الاشهر والاصح وقيل عن احدى عشرة والصحيح ان هناك احدى عشرة امراة - [00:16:57](#)

ومات عن كم عن تسع احرم قارنا بين الحج والعمرة باحرام واحد وسمى بالقرآن لبيك حجة وعمره. حجة في عمرة رواد عنه ستة عشر صحابي منهم انس رواد عن انس - [00:17:15](#)

ستة عشر صحابي ستة عشر تابعي ترجيح من المصنف رحمة الله وهو من اهل الشأن واهل الصنعة من اهل الحديث على ان النبي صلی الله عليه وسلم انما كان قارنا. اشكل عليهم ما رواد كما رواد الشیخان من حديث عائشة رضي الله عنها - [00:17:38](#)

قالت اهل النبي صلی الله عليه وسلم بالحج واهلنا بالعمرة وقولها اهل بالحج يفهمون منه الافراد ومن اهل بحج وعمره صدق عليه انه اهل بالحج. هذا الجمجمة بينها واهل بالتوحيد كما في حديث جابر وغيره اي قال لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك - [00:17:59](#)

والملك لا شريك لك وهذه احد المواقع التي خالف فيها النبي صلى الله عليه وسلم في حجـه حـجـ المـشـرـكـين ونـقـفـ عـلـيـهـاـ نـبـسـطـ الـكـلـامـ

عليها ان شاء الله في المجلس القادرم - 00:18:29

اللهـمـ صـلـيـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـمـلـكـ اـلـمـصـلـيـتـ عـلـىـ اـلـابـرـاهـيمـ وـعـلـىـ اـلـابـرـاهـيمـ فـيـ الـعـالـمـيـنـ اـنـكـ حـمـيدـ مـجـيدـ - 00:18:44